

الدراسات الإسلامية بإندونيسيا من خلال تجربة "المحمّدية"

ملخص

يدور موضوع هذا البحث حول مجال "الدراسات الإسلامية" بإندونيسيا مفهوماً، ومضموناً تعليمياً وفكرياً-دينيّاً. وخلافاً لما تضمّنته الدراسات القليلة في اللغات الأوروبية خاصّة عن هذا "الاختصاص" العلميّ من تركيز على مناهج الدرس والاستقراء والاستنتاج، والحديث عن "دراسات إسلامية في القرن الواحد والعشرين"، والتبشير بنظريات جديدة في المجال، فإنّ هذا البحث لا يتجاوز حدّ النظر في التقليد الفكري والتعليمي والثقافي الذي يتنزّل فيه عند الإندونيسيين، وصلته بما يخصّ تصوّر الإسلام رسالة وتاريخاً، والمجتمع انتظاماً وقدرة على التقدّم، والسياسة إجراء للحكم يلبي واقع التنوّع العرقي والدينيّ والتاريخي واللساني والجنسي، ويضمن استقراراً بفلسفة التدبير التي استحدثت في صيغة "البانشاسيلا" على عهد سوكارنو. ويستند البحث إلى مثال "جامعة المحمّدية" بمدينة مالنج المعروفة اصطلاحاً واختصاراً باسم (UMM) لأنّ الباحث اطّلع عليها خلال ستة أشهر من الإقامة بها من أجل التدريس بها والمحاضرة والبحث. وتعتبر النتائج المستخرجة أوّليّة للحاجة إلى مزيد التعمّق والتحقيق، فضلاً عن كونها مناسبة للكثير ممّا يمكن اعتباره ممثلاً للتعليم الإسلامي الإندونيسي في الوقت الحاضر.